الالفاظ الارمية

في اللغة العامية العراقية

Les mots araméens dans le dialecte de l'Iraq.

« شبح ولبح » فعلان مترادفان يريد بهما العراقيون — ولا سيما النصارى منهم — تكرار الكلام عن امر واحد وربما كان بصوت مرتفع فشبح من « شبح » بمعنى سبح ورتل ورنم : ولبح من « لبك » ومفاده رنم ورتل.

« شوش بيده » اي عمل حركة تدل على الالفاظ التي يقولها واظن انها من الارمية من فعل « شبش — شوبشا » بمعنى تشبث وتعلق وقاد وارشد

« شركيل » تشنج في اعصاب الرجل واليد يمنع الحركة ويعرقل موقف السابح في النهر ويربكه فاذا طال الامد على هذا التشنج ولم يفك احد غرق صاحبه (١) فهو من « شوجل » الحميم مصرية بمعنى شغل والهى وربك وعاق ودهور ودحرج وورط وحلزن ونزل.

الضمير في (بيدك) و (برجلك) او بقرينة اخرى غير الخطاب كقول القائل مثلا : خدمتني فالتاء الساكنة في قوله خدمتني هي ضمير الفاعل المخاطب لا المتكلم لان ضمير المتكلم قد جاء بعدها مفعولا . وخلاصة القول ان ضمير المفرد المخاطب انما يمتاز من ضمير المفرد المتكلم بقرينة من قرائن الحال.

٢ — ضمير جمع المخاطب : تو : اي تاء مضمومة بعدها واو ساكنة نحو ضربتو بعتو اشتريتو . وقد سمعت بعض اهل البادية يقولون بعتم اشتريتم فيجعل بدل الواو ميما الا ان الشائع في كلامهم هو الاول .

٣ — ضمير المفردة المخاطبة : تاء مكسورة تتصل بآخر الفعل الماضي نحو ضربت بعت اشتريت

٤ — ضمير جمع المخاطب : تن : اي تاء مفتوحة تليها نون ساكنة نحو ضربتن بعتن اشتريتن جيتن :

معروف الرصافي

---

(١) هو المص بفتح فسكون في العربية . (ل.ع)

« وشر المهيلة » اي صنعها او بدأ بصنعها . ووضع الاعضاد حتى يظهر شكل السفينة ومن عباراتهم «وشرها حلو» اي هيكلها جميل . كما انهم يقولون بمعنى وشر « دق » السفينة وقد ارتأى صديقنا الشيخ كاظم الدجيلي ان فعل « وشر » ربما كان مأخوذا من وشر الخشبة بالمنشار اذا نشرها (لغة العرب ٢ : ٩٦) . ورأينا في اصل هذا اللفظ انه مأخوذ من الارمي اما من فعل « شورـ شورا » بمعنى سور او عمل او اتخذ سورا . او من فعل «شورـ شوورا» بمعنى « دق » ؛ وفي كلاهما القلب موجود بتقديم الواو على الشين في لغة العراقيين .

« جعق » وبالقلب عجق على لسان بعضهم (١) هو من فعل « شحق » الارمي بقلب الشين جيما وابدال الحاء عينا على مالرى وقلب الجيم شينا وارد على لسان العراقيين فانهم يقولون في « فشغ » الفصيحة « فجخ » والجيم مثلثة فارسية . ويقول المتكلمون بالارمية العامية من سكان قرى الموصل في «شرق» الارمي (جيقا) ومن ابدال الحاء من العين في العربية الفصحى ضبحت الخيل وضبعت وبحر الشيء وبعثره . والواقف على تطورات الالفاظ في السنة العوام لايستغرب هذا التصحيف اوهذا الابدال .

ومما يثبت قولنا ان فعل « شحق » يؤدي كل المعاني الحقيقية والمجازية التي يقصدها العراقيون من فعل (٢) جعق وعجق . انه يفيد الرض والسحق والشق والضيق والزعج . كمدلولات كلمة Frotter الفرنسية . فيقولون لا تجعق او تعجق القماش بمعنى لا تسحقه . ويقولون اراك معجوقا اليوم

---

(١) الذي عندنا ان جعق (بتشديد العين) مبدل من جمد بقلب الدال قافا على رواية كما جاء في الفصيح ندل في نقل ومندل في منقل وهو الخف [راجع التاج في نقل] (ل. ع)

(٢) ذكر دوزي في معجمه فعل عجق والعجق بالمعاني التي اشار اليها ويقول انه نقلهما عن معجم بقطر . ونحن نعلم ان صاحب المعجم الفرنسي العربي المذكور (اي بقطر) اودع كتابه جميع الالفاظ العامية الشائعة في ديار الشام ووادي النيل وشمالي افريقية . وشيوع هذا الفعل بصيغة تيه بالمعاني المذكورة يدل على قدمه بين الناطقين بالضاد ولهذا نقول انه مقلوب جمد. ل.ع

اي مزعوجا . وسنبقى على رأينا حتى نرى مايفنده . وعلى كل فان فعل «شحق» هو وفعل « سحق » العربي من واد واحد .

« شطح الماء » اي القاه على سطح الارض نشرا من « شطح » بمعنى نشر وفرش ويفيد هذا الفعل معنى سطح وبسط العربي .

« شطحة من الارض » من « شطحا » بمعنى فسحة وساحة ورحبة وحوش .

« شلح » من « شلح » خلع ونزع ثيابه وهي مبنى ومعنى من الارمية إلا انها دخلت العربية منذ قديم العهد ويروى في المتعدي شلح وفي حديث الامام علي « خرجوا لصوصا مشلحين » .

« شلع » اي قلع وهي مبنى ومعنى من «شلع» ولكنها سوادية في الارمية نفسها اثبتت حديثا في معجمهم .

«الشلب» بكسر الاول يطلق على الارز بقشره فيقال زراعة الشلب ويريدون بها زراعة الارز . وعلى رأينا ان الكلمة ارمية الاصل من فعل «شلب» وحركة اللام الرياض والباء مثلثة ومعناها نبت وطلع وخرج وسنبل واخرج سنبلا . وعندهم اسم المصدر « شلبا » بحركة اللام والباء بالزقاق والباء مثلثة فتقلب الاسم وهو النبت على الارز وخص بالشلب في العراق .

« شلب » من « شلب » الباء مثلثة بتحريك اللام بالفتاح بمعنى نزع وقلع وجر وسل وخلع .

« الشليف » من « شليبا » الباء مثلثة بمعنى الجوالق وتطلق اليوم في العراق على ما تحمله الدابة من التبن في الجوالق فيقولون شليف تبن ومنه المثل المعروف — ضربة غيري بشليف تبن (١)

« شمط » من « شمط » مبنى ومعنى ومؤداها سل ونزع وقلع واستأصل ونزع الخف وحل واخرج وانتضى . وفعل شمط لا يؤدي احد هذه المعاني إلا في حالة واحدة . يقال شمطت النخلة انتثر بسرها وشمط الشجر انتثر ورقه وتذهب الى ان العربية احتفظت بهذا المعنى من الارمية لما له من العلاقة بالفلاحة

(١) وهو السلف بفتح السين في اللغة الفصحى. ل.ع

وهذا دليل آخر على ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذ عن الارمنيين .

« شمر الحجارة وشمر الشيء » بمعنى طرح ونبذ ورمى من « شمر » واحد الفعل الارمي معنى شمر العربي الفصيح إلّا ان شمر لم يأت بمعنى طرح ونبذ ورمى كما يستعمله العراقيون .

« فلان مشعشع » اظنه من « شرعا » لعب وهزل ومزح وازدرى وتكلم كلاما باطلا . واسم الفاعل عندهم « شرعيا » وهو النباذ والمزاح و« شرعتا » هو اللعب والمزاح والهزل والهذيان (١)

« شقل نفسه وشقله واتشقل » من « شقل » بمعنى رفع وحمل او من « اشقل » رحل وانتقل ورفع وحمل ونقل ويقولون في العراق ايضا اخشقله اي عرفه واخذ يسخر به وهي مشتقة ايضا من فعل « شقل » الذي معناه ايضا وزن الشيء وزاره ليعرف ثقله .

« الشاروفة » حبل طويل تجر به السفينة وحبل الدلو . ربما كان مأخوذا من اللفظ الارمي « شروبا » الباء مثلثة تحتانية بمعنى الخشن والغليظ من باب اطلاق الصفة على الاسم . كانه الخيط الغليظ (٢)

---

(١) التشعشع (بسيمة الفعول) عندنا مأخوذ من المجاز من شعشع الشيء خلط بعضه ببعض وخص به المزح والمضحك لانه يخالط الجد بالهزل ، ولان العقلاء من الناس يظنون ان في عقله ارتباكا . والفصحاء يقولون : خولط الرجل في عقله بالمجهول : اضطرب واختل فيظهر ان هذين الفنين من جذع واحد . ا ل. ع)

(٢) الذي نراه نحن ان الشاروفة ليست ارمية . فقد جاء في اللسان ومثله في القاموس والتاج : الشاروف : جبل وهو مولد . والتصحيف ظاهر في قول اللغويين الثلاثة الشاروف جبل والصواب حبل بحاء مهملة في الاول . والدليل إنهم يقولون بعد ذلك وهو مولد . فلو كان اللفظ هو جبل بالجيم لما قالوا بعد ذلك وهو مولد لان اعلام الجبال لا تكون مولدة وهناك دليل آخر ان صاحب العباب قال حبل لا جبل . ثم ان الشاروف بمعنى علم لجبل فان لبني كنانة لا تشكر . لكن جاءت الشاروفة عندهم بمعنى الحبل كما جاء ايضا بمعنى الكنسة ويعنى الكنسة من الفارسية شاروف او جاروب وقد تتخذ بعض الحبال من مواد تصنع منها المكانس ولعل هذا هو سبب تسمية الحبال بها ومثل هذا اوضع معروف في لغتنا فقد سموا الحصير (فعلا) لانه يسوى من سعف الفحل من النخيل على ما صرح به شمر ونقله عنه صاحب التاج ثم قال . فتكلم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما . (ل.ع)

« شقلة كبيرة » ويقال حصلت شقلة كبيرة وهي مشتقة من «شقل» بمعنى الحصة والنصيب والهدية والعطية .

« الشقفة » ويلفظها المسلمون (الشكفة) بكاف فارسية ويجمعونها على (شكف) هي قطع الشيء الصغير . ككسرة خبز او كسرة حجر فهي من فعل « شقب ـ شقوبا » وفي اللفظين الباء مثلثة ومعناها هشم ورض . والشقفة هي الرضاض بالضم في الفصحى ومعناه دقاق الشيء وفتاته . ونقل الباء المثلثة الاعجمية الى الفاء في لغة الضاد اشهر من ان يلمع اليه . وعلى كل اننا لانرى ان الشقفة من فعل فشق العربي بالقلب (١)

ومن هذا اللفظ عينه فعل « شقف » او شكف (على لفظ مسلمي العراق) بمعنى لقف في الفصيح اي تناول الشيء بسرعة او تناوله مرميا اليه . لان من مدلولات فعل «شقب» الارمي شفق وصفق ولطم وضرب وقرع وصدم كأن الشخص يصدم ما يرمى به اليه . ومما يسترعي الانتباه ان العراقيين يستعملون لفظي « شقف ولقف » مترادفين وهذا مما يؤيد قولنا في الالفاظ التي مرت من الجمع بين لفظين احدهما عربي والاخر ارمي على الترادف في لسان العراقيين .

«شرش» وسمعتهم يقولون العرش . وهو الاكثر شيوعا من «شرشا» وهو العرق نفسه كما تطلق اللفظة على اصل كل شيء .

« شتل النبات » من « شتل » غرس ونصب واسس وشيد . ويقصد منه العراقيون المعنى الاول فقط والشتلة هي الغرسة من الشجر .

« توز » يقولون جاء الماء توز وخاطني توز بمعنى الشدة والحدة من فعل « تز » بمعنى ثار وهاج وغلا وفار ونزق وطاش واحتد وغضب .

« تتن » للنبات المعروف الذي يدخن هو في الارمية الدخان « تتنا » و «تتنتا» ودخن « تتن » وبالغته «تتن» وجعله يدخن «اتتن» ودخاني « تتنيا » وغيرذلك من المشتقات افلا تكون تتن او توتون التركية مشتقة من الدخان الارمية ؟

(١) في لسان العرب ؛ روي عن ابي عمرو ؛ الشقف ؛ الخزف المكسر . اه . فهي اذاً عربية وهذا هو معناها المشهور . ل.ع

«طبش»(بتشديد الباء)في السبح وطبش في الوحل وطبش في الامر بمعنى حرك يديه ورجليه وهو لايجيد السباحة او انه سقط في الوحل وفي الامر ولايعرف طريق النجاة فعندي انها من اصل ارمي «تبش» الباء مثلثة بمعنى غرز وركل ورفس ونطح باليد وفرغ وبطل عن العمل وقتل وسقط في الحرب. ويستعمل العراقيون هذا اللفظ بابدال التاء طاء كما رأيت وهذا الابدال وارد في العربية الفصيحة ذاتها فيقولون : الاقطار والاقتار اي النواحي : ورجل طبن وتبن ؛ وما اسطيع وما استيع .

« ترس » اي ملأ من « ترز » بالمعنى نفسه .

« خيار ترعوزي او تعروزي » من « ترعوزتا » وهو القثاء بلسانهم (٨)

يوسف غنيمة

﴿ كتابة كلمة رئاسة او رياسة ﴾

ترى اليوم مطبوعات مصر تكثر من كتابة كلمة رئاسة صورة «رآسة» وهي كتابة مخطوءة وردت في لسان العرب في مادة رأس والحال ان تلك الكتابة من الواقف على طبعه لامن المؤلف وإلّا فان المؤلف كتبها بالياء في مادتي (زعم) و(سوس) وفي الاوقيانوس لعاصم : الرياسة (بياء يليها الف) ككتابة وكذلك في اختري الكبير وسائر كتب اللغة : واهذا اخطأ اسعد خليل داغر بقوله في مذكرته (ص ٨١) المصدر على فعالة (ل. ع. اي بالفتح ولم يقله احد) تقول رأس القوم يرأسهم رآسة اه . والحال ان المفتوح هو المضارع لا المصدر كما توهمه الاديب المفضال .

(٨) جاء في معجم البلدان ترع عوز – قرية مشهورة بحران من بناء الصابئة كان لهم بها هيكل وكانوا يبنون الهياكل على اسماء الكواكب وكان الهيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترع عوز بلغة الصابئة باب الزهرة واهل حران في ايامنا يسمونها ترعوز وينسبون اليها نوعا من القثاء يزرعونه بها عذبا . اه

لاجدال في ان معنى ترع او « ترعا » باب في الارمية كما ان لفظ « ترعوتا » اسم الاهة لاهل حران . والعوز هي العزى « عزا » في الارمية ومعناها العنزة لانها كانت تعبد على صورتها ولان معنى العنزة « العزيزة » اي الشديدة القوية وقد ذكر يوليان الجاحدان اسم الربة عند السريان هو Azizos وهو وهم ظاهر والاصح انه اسم الزهرة اي Aziza ومعنى العزى العربية « العزيزة » مؤنث الاعز فهي معبودة ارمية الاصل على مايذهب اليه بعضهم . (الكاتب)